



حولية الآثار اليمنية

العدد السادس



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء

١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م



حولية الآثار اليمنية

العدد السادس

هيئة التحرير

المشرف العام

عُباد بن علي الهيال

لجنة الإعداد

يسرى محمد زبارة

خالده حسن اليافعي

فايزة إسماعيل البعداني

سعاد محمد البعداني

مستشار المجلة

د. صلاح سلطان الحسيني

التنسيق والإخراج الفني

نوال محمد الحسيني



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م

azal@goam.gov.ye

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ
وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ)

صدق الله العظيم

سورة الأعراف ١٨٥

المحتويات

١	الافتتاحية
	صنعاء:
٢	أعمال المسح الأثري لمناطق حوض صنعاء - الموسم الأول
١٢	تقرير المسح الأثري لمناطق عصر العيا والسفلى وبقية السنينية
	صعدة:
٢٢	تقرير شامل لأعمال ونتائج المسح الأثري للرسوم الصخرية لما قبل التاريخ بمحافظة صعدة
٣٨	نتائج أعمال المسح الأثري في مديريات مديرية سحار - مديرية الصفراء - مديرية مجز - الموسم الثالث
	الحويت:
٧١	النتائج الأولية لأعمال المسح الأثرية في مديرية الرجم
	ذمار:
٨١	تقرير أولي عن أعمال الحفر والتنقيب الأثرية - الحفيرة الإنقاذية في موقع النخلة الحمراء - الحدأ - ٢٠٠٤م
	ريمة:
٩٧	تقرير عن مسجد بني عقيل التاريخي - مديرية مزهر
١٠٥	الحفيرة الاستكشافية في موقع حبيل العرمه (جبل الود) مديرية الجبين
	تعز:
١١٤	مشروع المسح الأثري لمديرية المخا - الموسم الأول ٢٠٠٥م - التقرير الختامي
	مارب:
١٤٢	الدراسات الأثرية المتعلقة بالبناء التاريخي في صرواح - خريف عام ٢٠٠٥م
	البيضاء:
١٤٧	تقرير الموسم الرابع من حفريات موقع حصي - العقلة
	عدن:
١٥٥	تقرير أولي عن أعمال الحفر والتنقيب الأثرية في موقع بئر النعامة - مديرية الشعب - عدن الموسم الثاني ٢٠٠٤م
	الضالع:
١٦٤	تقرير أولي بنتائج أعمال المرحلتين الأولى والثانية من مشروع المسح الأثري للمواقع الأثرية في مديرية جُبن - ٢٠٢١م
	أبين:
١٨١	المسح الأثري لمديريات مودية - الوضع - محافظة أبين - الموسم السادس ٢٠٠٦م
١٨٧	المسح الأثري لمديرية الحصمة - محافظة أبين - الموسم السادس ٢٠٠٦م

الحفريات الاستكشافية في موقع حبييل العرمة (حبييل الود) مديرية الجبين

أسباب وأهداف الحفريات الاستكشافية:

السبب الرئيسي للحفريات يتمثل في أعمال الحفر العشوائي من قبل الأهالي الساكنين في الموقع، الذين كانوا يبحثون عن الأحجار لغرض بناء المنازل الحديثة، حيث تم العثور على عدد من القطع الأثرية الهامة والتي على ضوءها تم إبلاغ الجهات المختصة بالمحافظة وتم استلام القطع من قبل مدير عام الآثار بمحافظة ريمة.

الأهداف:

- ١- استكشاف الموقع والتعرف على ما تبقى فيه، وتبيين حجم الضرر الذي تعرض له من خلال أعمال النقب العشوائي.
- ٢- تسجيل وتوثيق الموقع والبقايا الأثرية فيه.
- ٣- دراسة اللقى والمعثورات الأثرية ومحاولة التعرف على تاريخه.
- ٤- رفع النتائج والتوصيات الضرورية والمطلوبة لحماية الموقع والأعمال المستقبلية التي يحتاجها.

برنامج العمل:

تم إعداد برنامج عمل للمشروع وبحسب الاعتماد المالي المصروف على النحو التالي:

- ١- تجهيز الأدوات والأجهزة والقرطاسية.
- ٢- وسيلة المواصلات.
- ٣- إعداد الوثائق الرسمية والمرسلات مع الجهات ذات الاختصاص.
- ٤- تشكيل فريق العمل ويتكون من الأخوة التالية أسمائهم:

١	مهدي القطوي	مدير عام الآثار بالمحافظة	رئيساً
٢	أ / أحمد محمد شمسان	كبير الأخصائيين في الهيئة	المستول العلمي والميداني للفريق
٣-	أحمد المصعبي	أخصائي آثار أول	عضواً
٤-	عادل حاتم	أخصائي آثار	عضواً
٥-	عبد الملك الجرادي	أخصائي آثار	عضواً
٦-	إسماعيل صالح مجمل	أخصائي آثار	عضواً
٧-	موسى عبده ناجي	فني تنقيب	عضواً

وعدد من العمال من أهالي المنطقة.

وصف الموقع:

والموقع تابع لقرية حبييل العرمة التابعة إدارياً لمديرية الجبين - محافظة ريمة، ويتشكل الموقع من تل مرتفع رسوبي التكوين، يتصل في الجهة الجنوبية الشرقية بجبل الأشراف وتحيط به الأودية الآتية: وادي النحر من الجهة الشرقية، ومن الغرب وادي اللجم، ومن الجنوب وادي المهامل ووادي صلول، ومن الشمال وادي سير. ويطل على تلك الأودية والموقع سلسلة جبلية هي كما يلي: جبال الطويلة من الشرق، ومن الجنوب الشرقي جبل الأشراف، ومن الغرب جبال الحقيبة. تقدر مساحة الموقع بحوالي (٢١٠٠٠م^٢) وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

- **الجزء الشرقي:** يرتفع قليلاً عن بقية أجزاء الموقع، ويتصل من الجنوب الشرقي بجبل الأشراف، ويظهر قله في أطلال المباني، ونعتقد انه كان يحوي المبنى الرئيسي أو المعبد نظراً لنوع الأحجار المصقولة المتناثرة فيه وأيضاً من خلال القطع الأثرية التي عثر عليها المواطنين عند نبش الموقع في الفترة الماضية.
- **الجزء الأوسط:** وهو منخفض ومساحته أضيق من الجزئين الآخرين وتوجد فيه مباني قرية حبييل العرمة الحديثة.
- **الجزء الغربي:** وهو الجزء الذي تنتشر فيه بقايا الأساسات والمباني والكسر الفخارية وأحجار الرحي والبلاط وغيرها ونعتقد انه كان الجزء المخصص للمباني السكنية.

العمل الميداني:

في البدء تم الوصول إلى الموقع ومن ثم زيارة تفقدية استكشافية للموقع كاملاً، وعليه تم تحديد المنطقة الأولى وتقع في الجزء الشرقي من التلة حيث تم التحديد وعمل المجس رقم (١). وبعدها تم تحديد المنطقة الثانية في الجزء الغربي من التلة والتنقيب في المجس رقم (٢).

أولاً: المجس (المربع) رقم (١):

وبحسب طبيعة الموقع تم تحديد المربع رقم (١) بمقاس ٥ × ٣ م بواسطة الأوتاد والخيوط ومن ثم تصوير المربع قبل بدء العمل، بعد ذلك تم تنظيف سطح المربع واخذ الملتقطات السطحية، بعد ذلك بدأنا أعمال الحفريات في الطبقة والتي رمز لها بالرقم (٠ صفر).

ملتقطات سطحية في هذه الطبقة كما يلي:

- ١ - كسر فخارية.
 - ٢ - جزء من نقش بخط المسند على حجر الرخام.
 - ٣ - كسر من البرونز.
- بعد ذلك ظهرت الطبقة الأولى رقم (١) بعمق حوالي ٤ سم حيث تم الوصول إلى الأرضية ولم يتم العثور على أي بقايا جدران أو بناء سوى بعض أحجار الأرضية فقط وعليه تم إنهاء العمل في هذا المربع.

المعثورات في الطبقة رقم (١):

- ١ - جزء من آنية صغيرة من البرونز.
- ٢ - رأس سهم من حديد.
- ٣ - كسر صغيرة من البرونز والحديد وأهمها جزء من مسمار حديد عليه طبقة كثيفة من الصدأ ربما يمثل جزء من مسامير البوابة.
- ٤ - كسر فخارية متنوعة.

ثانياً: المجلس (المربع) رقم (٢):

تم اختيار موقع المربع في الجزء الغربي من الموقع (التل)، وتم تحديده بجانب أو على امتداد بعض الجدران والأساسات التي ظهرت عن طريق أعمال الحفر العشوائي الذي ذكرناها سابقاً. حيث تم تحديد مقاسات المجلس (المربع) بـ (٢ × ٢ م) وذلك بواسطة الأوتاد والحبال، وبدء العمل بتصوير المربع ومن ثم تنظيف الطبقة السطحية، وبدء أعمال الحفر في الطبقة الأولى (١) وعمق هذه الطبقة حوالي ٦٠ سم حيث يظهر جدار يقسم المربع إلى جزئين ويمتد من الشمال إلى الجنوب. الجزء الغربي من المربع في أرضية الطبقة (١) مغطى بالأحجار ومتدرج، من جهة الشمال أقل ارتفاعاً والجهة الجنوبية مرتفعة، ونعتقد انه جزء من الدرج إلى الدور العلوي.

ومن ثم بدء الحفر في الطبقة رقم (٢) في الجزء الشرقي من المربع حتى عمق ٩٠ سم ومساحة هذا الجزء ٧٥ سم حيث ظهر مدماك آخر من الجدار السابق عند نهاية الطبقة (٢). ويبدو أنه سوف يستمر في الطبقات السفلية، وظهر أيضاً جدار آخر يتعامد مع الجدار السابق يمتد من الركن الشمالي للجدار الأول من الغرب ويتجه نحو الشرق ويبدو انه سوف يمتد إلى خارج المربع عند الركن الشمالي الشرقي، ويختلف بناؤه من حيث نوع الأحجار وحجمها عن الجدار السابق.

المعثورات:

- ١ - كسر فخارية متنوعة.
- ٢ - عظام حيوانية تقريباً.

ملاحظة: المربع رقم (٢) كما ذكرنا هو امتداد لمبنى كبير نوعاً ما حيث يلاحظ في الجزء المنبوش سابقاً والذي يقع إلى الغرب من المربع رقم (٢) وجود جدران ضخمة إلى جانب أنواع الأحجار المصقولة والبلاطات الحجرية المختلفة الأحجام التي كانت تغطي أرضية المبنى، والتي تعطي صورة أولية عن أهمية هذا المبنى، وضرورة الحفاظ عليه واستكمال الحفريات الأثرية في المستقبل القريب إن شاء الله.

النتائج الأولية:

يعتبر موقع حبل العرمة (أو حبل الود) من المواقع الأثرية الهامة من محافظة ريمة، والتي لم نكن نعرف عنها الكثير من قبل بسبب شحة المصادر التاريخية التي تتحدث عنها، إلى جانب أنها لم تحضَ بأية أعمال أثرية ميدانية سواءً في أعمال المسح الأثري أو التنقيبات الأثرية أو الدراسات والبحوث العلمية في هذا المجال في الفترة الماضية سوى القليل والتي بدأت خلال الأعوام القليلة الماضية، حيث بدأت الهيئة العامة للآثار بإجراء بعض المسوحات الأولية، إلى جانب التنقيب

في أحد المواقع وهو قرن الضلاع في مديرية الجبين خلال المواسم ٢٠٠٦م و ٢٠٠٨م. ومن خلال تلك الأعمال القليلة وبعض المعلومات القليلة التي وردت في المصادر التاريخية وأخيراً في هذا العمل الأخير في الحفيرة الاستكشافية في موقع حبيل العرمة- مديرية الجبين بالإضافة إلى القطع الأثرية النادرة التي عثر عليها أهالي المنطقة في الحفر العشوائي الذي تم في الفترة القليلة الماضية قبل إنجاز هذه الحفيرة الاستكشافية، تم استخلاص هذه النتائج الأولية على النحو التالي:

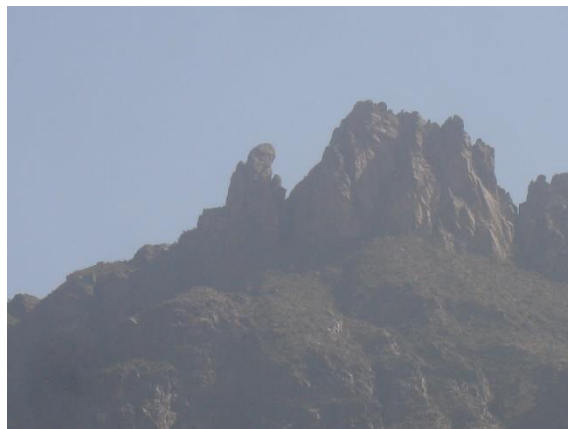
- ١- يعتبر الموقع من المواقع الأثرية الهامة والذي يعود تاريخه تقريباً إلى الفترة السبئية والحميرية عن طريق المقارنة للمعثورات الأثرية من الموقع مع بعض المواقع الأخرى وخاصة القريبة من المنطقة أهمها موقع الهامد وموقع على وادي سهام.
- ٢- تتميز المنطقة بموقعها الجغرافي والحيوي والتحسينات الطبيعية إلى جانب توفر المياه والأراضي الخصبة الصالحة للزراعة من خلال الوديان التي تحيط بالموقع.
- ٣- الموقع لا يزال يحتفظ بباطنه من خلال البقايا الأثرية من أساسات ومباني الخ... والتي سوف تعطينا الكثير من المعلومات الهامة عن تاريخ المنطقة.
- ٤- من خلال الدراسة الأولية للفسار الموجود على السطح والتي عثر عليها الفريق في هذه الحفيرة يتبين قدم الموقع والذي ربما يعود للقرن الأولى قبل وبعد الميلاد.

التوصيات:

- ١- الموقع يحتاج إلى حماية عاجلة، على الأقل في بادئ الأمر تعيين حراس من الأهالي وبإشراف مباشر من المجلس المحلي والمديرية.
- ٢- إجراء مسح شامل للمنطقة بما فيها الجبال والأودية في إطار المسح الشامل للمديرية والمحافظة بشكل عام، نظراً لعدم توفر المعلومات عنها، وكذا تسجيل المواقع والمعالم الأثرية والتاريخية والحفاظ عليها حتى لا تتعرض للتدمير والضياع، خاصة وأن محافظة ريمة من المحافظات الجديدة والتي يتم تنفيذ العديد من المشاريع الحيوية فيها من الطرقات وغيرها، والتي قد تؤدي إلى تدمير العديد من المواقع الأثرية إذا ظلت غير معروفة ولم تسجل وتوثق وتحدد على الخرائط الأثرية التي يجب توفرها وتزود بها المحافظة والجهات الأخرى ذات العلاقة التي تقوم وستقوم مستقبلاً بتنفيذ المشاريع المختلفة.
- ٣- بالنسبة لموقع حبيل العرمة بحاجة ماسة إلى تنفيذ التنقيبات الأثرية فيه نظراً لأهميته الأثرية والتاريخية، إلى جانب أن تنفيذ العمل فيه سوف يسهم أيضاً في الحفاظ على الموقع وما بقي فيه من مباني ومعالم وقطع أثرية، نظراً لشيوع الخبر عن القطع الأثرية التي عثر عليها الأهالي في العديد من المناطق داخل المحافظة وخارجها.



الجزء الأوسط للموقع (حبيل العرمة) وهو الجزء المنخفض من الموقع.



قمة سلسلة جبال الطويل (شرق الموقع).



صورة توضح بعض الأحجار وجزء من رحي مكسور.



صورة توضح أعمال النباش العشوائي الذي تعرض له الموقع سابقاً.



الجزء الغربي من الموقع (حبيل العرمة) وهو الجزء الذي لا يزل يحوي الكثير من المباني والأساسات والكسر الفخارية والحجرية المتنوعة وربما يمثل هذا الجزء موقع المباني السكنية.



جبال الحقيبة غرب الموقع والمطل على وادي اللحم الذي يفصل بينها وبين الموقع ويظهر بعض الكهوف (ربما تمثل مقابر صخرية)



نفس المبنى وتظهر حجر رحي طويلة نوعاً ما ومكسورة من احد
طرفيها.



أحد المباني في نفس الجزء السابق من الموقع وتبدو جدران وأساسات
مبنى تعرض للنهب في الفترة القريبة الماضية.



صورة من نفس الموقع وتظهر نوع أحجار البلاط الخاصة بالمبنى السابق
المنبوش.



صورة لنفس الجزء الغربي للموقع تظهر بعض الأساسات.



وادي سير شمال الموقع.



صورة توضح مكان أو موضع السد القديم على وادي النحر شمال شرق
الموقع.



المجس (المربع) رقم (١) بعد تنظيف سطح المربع.



المجس (المربع) رقم (١) قبل الحفر.



المربع رقم (١) الطبقة (صفر).



المجس (المربع) رقم (١) بعد تنظيف سطح المربع.



المربع رقم (١) الطبقة (١).



المربع رقم (١) الطبقة (صفر).



الركن الجنوبي لشرقي للمربع (١) ويظهر بقايا من بلاط الأرضية.



المربع رقم (١) أرضية الطبقة (١) وهي الأرضية الأساسية.



صورة لبعض الأحجار المهندمة التي كانت للمبنى الذي كان قائماً في موقع المربع (١).



الركن الجنوبي لشرقي للمربع (١).



المربع رقم (٢) الطبقة (١) وتوضح بداية ظهور الجدار الذي يقسم المربع إلى جزئين ويمتد من الشمال إلى الجنوب..



المربع رقم (٢) الطبقة (١).



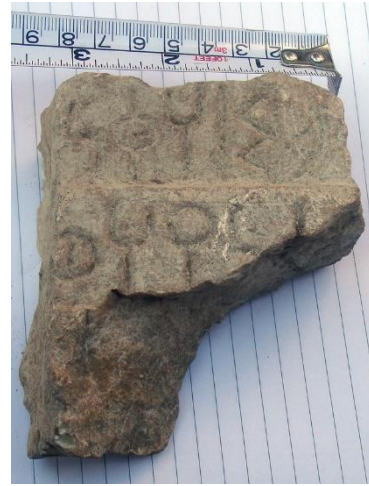
الجزء الغربي من المربع (٢) يبدو انه مكان السلم (الدرج).



صورة لنفس الجدار بعد ظهور المدمك الثاني.



مقبض آنية من الفخار الأسود. (المربع رقم (١))



حجر رخامي مكسور وعليه بقايا نقش بالمسند يتكون من سطرين
بالنقش الغائر. المربع (١)



رأس سهم من الحديد من نفس المجموعة السابقة.



مجموعة كسر برونز وحديد منها جزء من آنية من البرونز
(الطبقة (١) المربع (١)).